السنة العاشرة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ١١ العدد ٢٧ (٤٩٩)

يوم الاربعاء
١ تشرين الاول ١٩٤٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKY

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

أين القرار ضد اميركا وبريطانيا ؟

لا يعد سراً ما جرى فى جلسات بلودان الشهيرة ، وناهيك فى جلسات صوفر الاخيرة . لا بل بالعكس فقد كانت جلسات صوفر مقصودة من اولها الى آخرها الدعاية قبل بدء لجنة الامم المتحدة الخاصة باعمالها فى نيويورك. لذلك يعرف العالم كما نعرف نحن ايضاً ما تقرر فى صوفر على وجه العموم . وما يبرز للعين والعقل معاً فى تلك القرارات فقدان احد القرارات الهامة التي اتخذت في بلودان ونعنى بهذا تهديد حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا بنتائج سلبية لمصالح هاتين الحكومتين او البلدين في حال عدم قبول مطالب العرب المتطرفة بشأن فلسطين .

اما الآن فقد ساد صوفر السكوت المطلق حول ذلك القرار . وكيف ترى يهدد الدول العربية الولايات المتحدة مثلاً فى الوقت الذى يسعى فيه النقراشى باشا الى الحصول على قرض امريكي خاصة وعلى تعاون مع الولايات المتحدة عامة ؟ والتعاون الاقتصادى بين المملكة السعودية والولايات المتحدة ؟ واتفاقات النفط واتفاقات مد الانابيب الاخيرة مع سوريا ولا سيما لبنان ؟؟!

ان مستقبل البلدان العربية الاقتصادى وبالتالي مستقبلها على وجه العموم كبلدان عصرية متقدمة ، يتعلق كل التعلق بالتعاون مع دول العالم الكبيرة ، وفى هذه الآونة — بتلقى مساعدة من الولايات المتحدة ومن بريطانيا (العراق وشرق الاردن) . هذه سياسة الحكومات العربية الاساسية . وكل ما قيل او تقرر على النقيض من هذه السياسة انما هو لغو وكلام فارغ . وهذا سبب اغفال قرار بلودان فى قرارات صوفر .

> جاء فى رسالة من مكاتب « نيويورك تايمس » بالقدس ان مندوب المملكة السعودية قد عارض فى اجتماع صوفر الاخير الاقتراح القائل باتخاذ عقوبات اقتصادية (الغاء امتيازات النفط ، الخ) ضد الدول الغربية ، فى حال اتخاذ الامم المتحدة قراراً لصالح الصهيونيين .

تهديد فارغ

لا ينكر احد ان للعرب رجالات وشخصيات وذوى ثقافة عصرية . لذلك يدهش احياناً كل ذى المام فى الشؤون الشرقية والعالمية لدى رؤية وسائل الدعاية التى يتوسل بها الساسة العرب فى الميدان الدولي . ونعنى بصورة خاصة التهديد باخلال السلام فى الشرق الاوسط فى حال عدم قبول الدول المطالب العربية . فاهى الحقيقة الراهنة ، التى يعرفها القاصى والدانى على السواء ؟

ان كل حكومة فى كل بلاد عربية بدون استثناء ، تخشى اقلاق السلام فى حدودها خوفا تاما لان فى كل بلد عربي معارضة علنية او سرية ، وعلاقات الجوار بين البلدان العربية ليست على ما يرام ، كما هو معروف . خذ مثلاً مصر ! الا يهدد حكومتها ، لا بل نظامها الحاضر ، كل اخلال بالسلام ؟ ثم خذ مثلاً سوريا ، التي يحدق بها مشروع سوريا الكبرى ... اضف الى هذا اغراض دول اخرى غير عربية ولا سيما الدول الكبيرة. ان الدول العربية لا تزال بعيدة عن الاستقرار وما يهددها اكثر من كل شيء آخر لهو عدم الاستقرار او عدم تمكنها من تكريس كل قواها لاعمال الانشاء والترقية. وكل هذا لا يتسنى بدون استقرار وبدون سلام!

لذلك ليس معنى ذلك التهديد الا اقلاق راحة فلسطين وسكانها وسلام سكانها العرب وراحتهم قبل غيرهم . انها لعبة مكشوفة لفرض العبء على عرب فلسطين وعليهم وحدهم . اما البلدان العربية فستواصل تعاونها الاقتصادى مع الولايات المتحدة ومع بريطانيا الخ. وستحرص على السلام فى حدودها مع تعيين بعض الفئات لمنع الراحة عن فلسطين وسكانها او عرقلة تقدمهم الاقتصادى. وهذا لا يزعزع العالم ولا يزعزع اليهود ايها الساسة العرب . غير ان هذا عين ما يقصده الاستعمار !

> عرضت الجامعة العبرية فى القدس وكذلك منظمات صحية مختلفة تابعة للامم المتحدة تقديم المساعدة لمصر فى مكافحة وباء الكوليرا ، الذى تفشى فى مصر مؤخراً . والجامعة مستعدة لتقديم كل كمية من مصل التطعيم الضرورية، كما ان بوسعها ارسال الكميات بواسطة طيارات خاصة كل ساعتين ، اي فور الانتهاء من تحضير المصل .

تصريح الحكومة البريطانية بشأن انهاء الانتداب على فلسطين

عقدت لجنة فلسطين الخاصة جلستها الاولى فى ٢٥ من الشهر الماضى . وقد انتخب الدكتور ايفات (اوسترالي) رئيساً للجنة والامير سواستيفات من سيام نائباً للرئيس .

وقد القى وزير المستعمرات البريطاني كريش جونس فى اليوم التالي التصريح الآتى :

يمكنني ان انوه ان الحكومة البريطانية موافقة فى الواقع على تواصي لجنة التحقيق العامة . هذا لان هذه التواصي تتضمن ثلاثة مبادىء اساسية: ١) ان الانتداب على فلسطين يجب ان ينتهي باقرب وقت ممكن ، ٢) انه يجب تأمين استقلال فلسطين باقرب وقت . وهذه المبادىء هى تعبير مدقق عن المبادىء الاساسية لسياسة بريطانيا فى فلسطين . والواقع باننا اجرينا محاولات عديدة كهذه للوصول الى اتفاق على حل نهائى للمشكلة يعتبر برهاناً على ذلك . ومع هذا فانى انتهز الفرصة للتكرير بان فى هذه المشكلة الاساسية لا توجد خلافات بين اهداف حكومتى وبين لجنة التحقيق .

والتوصية الثالثة التى تعيرها حكومتي اهمية هي ان اجتماع الامم المتحدة العام سيتخذ حالاً اجراءات لتنفيذ اتفاق دولى بشأن يهود اوروبا الذين فى حالة يائسة وتعتبر هذه المهمة لازبة جداً . ان حكومة بريطانيا ترى ان مشكلة المشردين فى اوروبا — اليهود وغير اليهود على السواء — هى ذات اهمية دولية راجحة ويجب العمل سريعاً فى هذا الميدان. وفى هذه المسألة سنعرض اقتراحات فى فرصة اكثر ملاءمة . ولكنى اود التنويه الى ان فى هذه المسألة ايضاً لا يوجد تناقض بين الاستنتاجات العامة التي توصلت اليها لجنة التحقيق وبين سياسة الحكومة البريطانية. وبهذه الروح نقدم على معالجة المشكلة الفلسطينية والمسائل المتعلقة بها .

اما بخصوص صورة الحكم فى فلسطين تود حكومتى ان تعلن اننا نقبل بدون اى قيد الموقف القائل بوجوب انتهاء الانتداب الآن . ان غاية عصبة الامم كانت ان الانتداب على فلسطين يدرب البلاد ويؤدى بها الى الاستقلال والحالة التي تكونت منذ ذلك العهد تظهر باكثر وضوح ضرورة انهاء الانتداب . انا نعترف بهذه الضرورة ونحن نتنازل عن التعهدات التي فرضت علينا لتمكينهم الاستقلال .

لقد صرح السير الكسندر كادوغان فى اجتماع الامم المتحدة الخاص الذى عقد فى بدء هذه السنة . ان الحكومة ستمتنع قدر الامكان عن معارضة ارادة اجتماع الامم المتحدة العام بشأن مستقبل فلسطين . ولكنه نوه مع ذلك الى الفرق بين قبول التواصى الذى معناه عدم اعاقة الغير عن تنفيذها وبين قبول تحمل مسؤولية تنفيذها بواسطة الادارة البريطانية والجيش البريطانى . ان حكومتي لا تزل ملتزمة هذا الموقف . انى اعود فاكرر اننا مستعدون للتعاون مع اجتماع الامم المتحدة العام باكبر قدر مستطاع . ويصعب علي التصور انه قد تنشأ حالة نسعى فيها الى منع تنفيذ الحل الذى ستوصى به الامم المتحدة .

ان اهم مسألة في نظرنا هى مسألة فرض الحل بالقوة . وبهذا الصدد اود الادلاء بما يلي : ١) ان الحكومة البريطانية مستعدة لقبول مسؤولية تنفيذ كل حل يوافق عليه اليهود والعرب معاً . ٢) اذا اوصى اجتماع الامم المتحدة العام بسياسة لا يقبل بها اليهود والعرب معاً ، فان الحكومة البريطانية لا ترى امكانية لتنفيذ تلك السياسة . وعندئذ يقتضى القاء مهمة التنفيذ على سلطة اخرى . ان الحكومة البريطانية ليست مستعدة لان تأخذ على عاتقها مهمة فرض حل سياسى بقوة السلاح على فلسطين . عدا ذلك ان كل اقتراح يقصد منه اشتراك الحكومة البريطانية مع آخرين فى فرض حل بالقوة ، يجب ان يؤخذ فيه بعين الاعتبار مدى عدالة الحل المقترح ومقدار القوة اللازمة لتنفيذه.

انى اعود فانوه الى ان الحكومة البريطانية قد قررت تدعيم سياستها على اساس الافتراض بان عليها التنازل عن الانتداب الذى بناء على صلاحياته حاولت خلال ٢٥ عاماً تسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى والدفاع عن مصالح السكان العرب . ولاجل ازالة سوء التفاهم فى مسألة موقف بريطانيا ، طلب الي التصريح تصريحاً رسمياً قاطعاً ان حكومتى قررت بانه فى حال عدم وجود اى حل ، علينا ان نضع الخطط لاخراج الجيش والادارة البريطانيين من البلاد باقرب وقت ممكن.

واخيراً اسمحوا لي ان ابدى بضع ملاحظات عن المهمة التي تجابهها اللجنة.

ان غايتنا المشتركة هى ايجاد حل قابل للتنفيذ لمسألة فلسطين ، يقبل به الشعبان المعنيان فى الامر. وانى لآمل ان تنجح منظمة الامم المتحدة اكثر مما نجحته الحكومة البريطانية فى مساعيها لحمل الشعبين على التعاون لنيل الاستقلال . ان الوفد البريطانى يضع تحت تصرف اللجنة جميع الاختبارات والمعلومات التي اكتسبناها فى هذا الميدان . وانى لارجو ان هذا التصريح الذى القيته على مسامعكم يساهم بقسطه لهذه الغاية . واسمح لنفسي بالاضافة انه اذا لم يتمكن من ايجاد اساس للحل، فانى ارى من الاهمية فى الدرجة الاولى ان تكون جميع التواصى التي يتخذها الاجتماع العام مرفوقة ببيان واضح عن الوسائل التي ستتخذ لتنفيذها.



كريش جونس — وزير المستعمرات البريطانى

تصريح جمال الحسيني

القى جمال افندى الحسيني يوم الاثنين الماضى امام لجنة فلسطين الخاصة التابعة للامم المتحدة ، تصريحاً عارض فيه بشدة اقتراحى لجنة التحقيق الاخيرة ، اى اقتراحى الاكثرية والاقلية معاً ، كما انه عارض الاعتراف باية حقوق خاصة لليهود فى فلسطين . اما اللاجئون اليهود فقد اقترح جمال افندى ان يذهبوا الى بيروبيجان الروسية او الى مستعمرة اوغندا البريطانية .

وسيمثل ممثل الوكالة اليهودية امام اللجنة اليوم .

باخرتان جديدتان ؟

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية قد توجهت الآن الى حكومتي بلغاريا ورومانيا بشأن ايقاف سيل الهجرة الى فلسطين من هذين القطرين ، لا سيما بعد ان لوحظ في الايام الاخيرة بان باخرتين تقلان نحو ٣٠٠٠ يهودي اوروبى اجتازتا المضايق فى طريقهما الى البحر المتوسط . والباخرتان اميركيتا الصنع وقد قيل للسلطات التركية فى المضايق انهما تقصدان كوبا . ويقول مراسل بالكور ان احداً من لاجئى «خروج اوروبا ١٩٤٧» المقيمين الآن فى المعسكرات الالمانية ، لم يقبل الاقتراح البريطانى بالذهاب الى فرنسا .

من حوادث الاسبوع

٢٦ ايلول — اعتدت جماعة من الارهابيين على بعض رجال البوليس الانكليزى امام مدخل بنك باركليس فى تل ابيب وسلبت منهم مبلغ ٤٥،٠٠٠ ج.ف. كان البوليس قد تسلمه من البنك فى تلك الساعة . وقد قتل اثناء الاعتداء ٤ من رجال البوليس وجرح بعض المارة.

٢٩ منه — قذف الارهابيون برميلاً مليئاً بالمفرقعات الى دار البوليس المركزية فى شارع الملوك بحيفا . وكانت النتيجة ان قتل ١٠ من الانكليز والعرب وجرح ٥٢ من الانكليز والعرب واليهود منهم ١٣ اصيبوا بجراح خطرة .

> القى الاسطول البريطانى القبض على سفينة لاجئين لدى دنوها من الساحل الفلسطيني . وقد ابدى اللاجئون مقاومة ادت الى قتل واحد منهم وجرح تسعة . وقد نقل اللاجئون من ميناء حيفا فى باخرتين الى قبرص في مساء ذلك اليوم. هذا واسم السفينة «رغم ذلك ».

على الهامش

استغلال فاحش

اتهمت حكومة فلسطين امام لجنة التحقيق الدولية الاخيرة بانها تؤيد شركات الاحتكار الاجنبية ، ولاسيما شركات النفط ، فى استغلال سكان فلسطين . وقد حاولت الحكومة الرد على هذه التهم ولكنها لم تنجح ، لان حججها كانت ضعيفة واهنة للغاية، وهذه ايضاً من الاسباب التي ادت باللجنة كلها الى طلب الغاء الانتداب البريطاني.

(البقية فى الصفحة ٢)

ازدهار الاقتصاديات البريطانية وانحطاطها

ان عهد ازدهار الاقتصاديات البريطانية حل بين سني ١٧٨٠–١٨٨٠. وقد بقيت آثار هذا الازدهار بادية حتى ١٩١٤ . ومنذ انتهاء الحرب العالمية الاولى اخذت الاقتصاديات البريطانية في الافول وازدادت مظاهر هذا الافول جلاء ووضوحاً على كر السنين حتى بدت بشكل ازمة خطيرة تهدد الكيان البريطاني منذ انتهاء الحرب الاخيرة .

بدأ الازدهار الاقتصادى فى بريطانيا اثر اختراع الماكنات الكبيرة التي تقتصد اقتصاداً كبيراً فى قوى العمل ، ولا سيما في صناعة النسيج . فى سنة ١٧٨٠ ظهرت اول ماكنة لغزل الخيطان احدثت انقلاباً عظيم المدى فى صناعة الغزل . ذلك لان العامل على ماكنة من هذا النوع كان بوسعه انتاج خيطان بكمية تفوق مائتي ضعف ما كان ينتجه غازل باليد . واعقب ذلك اختراع النول الآلي الذى جر وراءه زيادة انتاج النسيج بمقدار اربعين ضعفاً عن ذي قبل . وهكذا ترقت صناعة النسيج الانكليزية الي كانت الاولى في العالم حتى نشوب الحرب العالمية الاولى .

والى هذا اضيف اختراعان آخران فيما بعد . فقد ظهرت الآلة البخارية فى انكلترا فى اواخر القرن السابع عشر ولكن عشرات السنين مرت دون الاستفادة من هذه الآلة سوى في رفع الماء من مناجم الفحم . ثم جاء جيمس وات فادخل تعديلات هامة على هذه الآلة وكيفها حسب مقتضيات صناعة النسيج ، ومنذ ذلك الحين حلت هذه الآلة محل القوة المائية . وفى الوقت ذاته طرأ تحسين على عملية صهر الحديد بواسطة الفحم الحجرى وهذا ما ادى الى تطور صناعة الفحم ببريطانيا بحيث كانت المصدر الوحيد للعالم خلال مائة وخمسين عاماً .

حدث كل هذا فى العقد الرابع من القرن الثامن عشر . ومضت خمسون عاماً الى ان هبت اوروبا ونسجت على منوالها . ولكن خلال عشرات السنين التالية بقيت الاختراعات وقفاً على البريطانيين حتى ان مؤرخاً اقتصادياً بريطانياً كتب عام ١٨٦٩ ان مقدرة الاختراع الميكانيكى متوفرة فى العنصر الانكليزى وحده .

على ان الاختراعات وحدها لا تكفى لترقية صناعة كبيرة . فقد كانت ثمة حاجة الى ايد عاملة والى اموال والى صحاب مشاريع جريئة . وقد ساعد على توفر الايدى العاملة تضعضع حالة المزارعين الصغار اثر ظهور اصحاب المزارع الكبيرة الواسعة الذين استحوذوا على اراضيهم وطردوهم منها . وهكذا فان المزارعين الذين فقدوا اراضيهم اخذوا يفدون على المدن وانخرطوا فى سلك الصناعة . وعدا هذا ساعدت زيادة المواليد الطبيعية ايضاً على توفير ايد عاملة للصناعة .

اما الاموال لترقية الصناعات الجديدة فجاءت من مصادر ثلاثة : «الحرب والتجارة والقرصنة» . فى عهد الملكة اليصابات كان ربابنة السفن البريطانية المزودون برخص المصادرة ، ولم يكن هؤلاء سوى قراصنة بالفعل ، يجلبون الى الموانى البريطانية المعادن الثمينة المعدة لاسبانيا ، كما كانت الكنوز الدفينة فى الهند ترسل الى بريطانيا بواسطة «شركة الهند الشرقية» ومن هناك تباع لبلاد قارة الاوروبية باسعار فاحشة . وبهذه الصورة ساهمت القارة الاوروبية مساهمة كبيرة في تمويل مشروعات انكلترا الصناعية .

وكانت طبقة ارباب الصناعة مؤلفة من اصحاب الحرف اليدوية والمزارعين الصغار الذين طردوا من اراضيهم . وهذا الفريق كان بعيداً بعد الشرق عن الغرب عن الطبقة الارستقراطية الحاكمة . انه كون طبقة خاصة جديدة من الاغنياء عرفت بانعدام كل ضمير ووجدان بين افرادها . اجل ان ارباب الصناعه فى ذلك العهد كانوا يسرقون الاختراعات ويجتنون الاموال الطائلة من ورائها بينما المخترعون يتضورون جوعاً . كذلك كانوا يستغلون عمالهم استغلالاً شنيعاً هائلاً فلا يتورعون عن تشغيل الاحداث والنساء ١٦ ساعة فى اليوم . وهم انفسهم كانوا يؤدون جميع الاعمال . وهكذا تمادى هؤلاء في ضروب الاستغلال الفظيع بدون وازع ولا رادع حتى تجمعت لديهم الثروات العظيمة وغدوا متعجرفين مفرطين فى الثقة بانفسهم ومقدرتهم .

واخذت طبقة اصحاب الصناعة ، اي الطبقة المتوسطة ، تزداد قوة وثروة واصبحت تطالب لنفسها بالنفوذ السياسي فى البلاد . ولبثت الطبقة الارستقراطية فى موقف المدافع عن مركزها مدة طويلة ، واخيراً فى عام ١٨٣٢ اي بعد صدور قانون الاصلاحات المعروف ، قامت دولة جديده في انكلترا تسنمت فيه السلطة طبقة اصحاب الصناعة . وقد ادخل اصحاب السلطة الجدد اصلاحات تقدمية هامة مع انهم كانوا بعيدين عن الافكار الاشتراكية والديموقراطية . انهم لم يرغبوا فى حق التصويت العام بل بمجتمع يستطيعون التسلط فيه بواسطة حق التصويت . كذلك لم يرغبوا فى سياسة اشتراكية من شأنها التقليل من ارباحهم اما اذا كان مجرى الامور قد تغير فيما بعد فان سبب ذلك يعود فى الدرجة الاولى ان الخلف لم يتشبثوا في الحرص على مصالحهم الخاصة تشبث مؤسسى الدولة في حينه .. وبالفعل فان الدولة الجديدة

السير ستافورد كربس — وزير التجارة الذى تعيين الآن لادارة مشروع النهضة الاقتصادية الجديدة فى بريطانيا

لم تكن ديموقراطية. فحق الانتخاب كان محدوداً ولم يصبح هذا الحق عاماً الا بعد سنين عديدة .

هذا والاصلاحات الكبيرة فى جميع مناحى الحياة العامة بدأت بالفعل قبل تأسيس الدولة الجديدة ولكن هذه الاصلاحات لم تبلغ النطاق الواسع الا منذ سنة ١٨٣٢ وصاعداً . ومن الخطوات الاولى فى هذا المضمار القانون لحماية العامل الذى كانت غايته الخاصة حماية الاحداث والنساء العاملين ، ولكن هذا القانون لم يطبق الا بعد سنين كثيرة . اما حق العمال فى تأسيس جمعيات لهم فسن لاول مرة عام ١٨٢٤ ثم طرأت عدة اصلاحات عليه فيما بعد بحيث انه لم يبلغ الاتقان التام الا عام ١٨٧١ .

وفى ذلك العهد شاعت فى انكلترا فكرة حرية التجارة . ولما اسس السير روبرت بيل وزارته الكبيرة عام ١٨٤١ افلحت تلك الحكومة بظرف بضعة اعوام فى الغاء رسوم الجمارك التي كانت تستوفى عن عدد كبير من البضائع . وكان اكبر نجاح لتلك الحكومة الغاؤها ضريبة الجمرك على استيراد الغلال . على ان هذا كان بدء انحطاط الزراعة البريطانية فالارض اصبحت ملكا لا فائدة منه تجنى فى اعين الاغنياء اذ لم تعد تدر ارباحاً بل تسبب خسائر . لهذا يعد الغاء كل تحديد لاستيراد الغلال اهم قرار سياسى اتخذته انكلترا فى القرن التاسع عشر . وخلال عشرات السنين التي تلت ذلك لم ين علماء الاقتصاد عن الاشادة بفوائد حرية التجارة وفعلاً فقد ساعدت حرية التجارة فى العالم بين سني ١٨٦٠ ١٨٨٠. ولما فرضت المانيا ضرائب جمركية لحماية صناعتها ، عام ١٨٧٩ ، احدث ذلك اتجاهاً جديداً فى جميع البلدان الاوروبية ما عدا انكلترا . وبالفعل فان حرية التجارة بقيت متبعة فى انكلترا حتى سنة ١٩١٥ .

ان الاصلاحات التقدمية التى تحققت فى انكلترا فى اواسط القرن التاسع عشر تعد احد الاختبارات الكبيرة فى تاريخ الانسانية . ولكن حتى فى ذلك العهد حذر البعض من نتائج هذه التجربة . وفى سنة ١٨٦٦ ، حين كانت بريطانيا فى اوج عزها الاقتصادى ، نشر ستانلي جيبونس كراسة المعروفة «مشكلة الفحم» حيث بين ان ازدهار انكلترا الاقتصادى لا يعود فضله الى الانكليز بل الى احتكارهم سوق الفحم فى العالم . فاذا قلت كمية الفحم المستخرجة فى انكلترا ، او اذا اكتشفت مصادر فحم فى بلاد اخرى ، او حلت زيوت الوقود محل الفحم ، فان هذا سيسبب زيادة السكان ، وقلة العمل ونزوح المهاجرين عن البلاد . وقد سخر القوم من جيبونس آنئذ وها ان الايام برهنت على صدق اقواله .

(البقية فى العدد القادم)



تعانى رومانيا كثيراً من جراء تفشى السوق السوداء وقد اصدرت الحكومة مؤخرا قوانين صارمة لوضع حد لهذا الداء . ويظهر في الصورة اعتداء الجمهور على احد سماسرة السوق السوداء هناك



«بورت نوكس» حيث تخزن الحكومة الاميركية الذهب المتوارد اليها من جميع اطراف العالم. ويرى فى طرف الصورة وزير المالية الاميركى سيندر الذى زار انكلترا مؤخراً وقد اشار المستر بيفين فى خطابه الاخير الى هذا «المخزن» الثمين

على الهامش

(البقية من الصفحة ١)

وقد نشر مؤخراً معهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية ارقاماً تثبت هذه التهم اثباتاً باتاً .

من المعروف ان لشركات النفط امتيازات فى فلسطين تفوق امتيازاتها فى كل بلد آخر. ومع هذا لم تعتن الحكومة قط فى ان يباع النفط او البنزين فى هذه البلاد باسعار معقولة . ويبلغ استغلال الشركات في فلسطين درجة لا مثيل لها حتى فى بلدان ابعد بكثير عن مصادر النفط من فلسطين . هذا بينما من حق سكان فلسطين ان تبيعهم الشركات النفط او البنزين باسعار ادنى من الاسعار القائمة فى بلدان اخرى يرد اليها النفط من بعيد بواسطة هذه الشركات نفسها .

ويقول معهد الابحاث الاقتصادية ايضاً : ان اربعة غالونات من البنزين ثمنها فى ميناء حيفا ٨٦ ملاً وفى انكلترا ١٠٦ ملات بما فيها رسم التأمين والشحن اما فى فلسطين فالثمن بالجملة هو ١٨٥ ملاً ! فانظر الى الفرق ما اعظمه !

خذ لك مثلاً ثمن البترول ايضاً : كان ثمن التصدير فى سنة ١٩٤٦ نحو ٥٩ ملاً عن اربعة غالونات ، اما فى حيفا فكان الثمن فى الربع الاول من السنة الحالية ١٠٨ ملات عدا الضرائب . وتدفع البواخر فى حيفا عن كل طن من النفط الخام ٢٫٩٥٤ ج. ف. بينما الثمن فى حيفا نفسها ٤٫٨٠٠ ج. ف. !! وقد ارتفع هذا الثمن فى شهر مايو الماضى بنصف جنيه عن كل طن ولا يزال الثمن فى ارتفاع .

يجرى كل هذا فى الوقت الذى تؤنبنا فيه الحكومة دائماً باننا لا نساعد على تخفيض الاسعار والمعاشات الخ. هكذا تساعد حكومة العمال البريطانية، بواسطة مندوبيها فى فلسطين ، شركة «شل» واخواتها على استغلال سكان فلسطين. فهل يتلاءم كل ذلك وشروط الانتداب، التي تزعم الحكومة بانها تحرص كل الحرص على تنفيذها ؟؟

طرق مواصلات جديدة

للامبراطورية البريطانية المتقلصة

تقوم الحكومة البريطانية الآن باعداد خطة عظيمة واسعة النطاق للدفاع عن امبراطوريتها فى حال نشوب حرب جديدة . وتشمل هذه الخطة تمويل مشروع انشاء شبكة طرق دولية تجتاز القارة الافريقية كلها من الجزائر حتى رأس الرجاء الصالح . وهذا المشروع الذى سيكلف ملايين الجنيهات ويمتد على مساحة ٥٠٠٠ ميل سيكون من اهم الطرق فى العالم .

ولهذا الغرض سيعقد فى المستقبل القريب مؤتمر فى الجزائر تحاول فيه بريطانيا اكتساب المساهمة النشيطة والمساعدة المالية لتحقيق هذا المشروع من قبل اتحاد جنوب افريقيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال .

وقد شرعت بريطانيا منذ الآن، بالاستقلال عن سائر الدول، باقامة جزء من هذه الطريق يصل بين روديزيا واوغاندا مخترقا تانغانيكا وكينيا . وهذا المشروع الذى يكلف مليونى جنيه سيدخل ضمن المشروع الدولى العظيم فى حال تحقيقه .

هذا وثمة عاملان دفعا ببريطانيا الى تغيير وجهة نظرها فيما يتعلق بالدفاع عن امبراطوريتها . فالعامل الاول هو اعتقاد الخبراء العسكريين بان الجزائر البريطانية وحدها لن تستطيع الدفاع عن نفسها بنجاح فى حال نشوب حرب جديدة . اما العامل الثانى فهو ان بريطانيا لا تستطيع الاعتماد بعد على مراكزها الدفاعية السابقة فى البحر الابيض المتوسط لوقاية الخطوط الحيوية للشرق ، لاسيما بعد جلائها عن مصر وما يتهددها من جلاء مماثل عن فلسطين وربما عن السودان ايضاً .

ومن هذه الوجهة فقد اختيرت كينيا كوتد عسكرى هام في القارة الافريقية . لهذا فان المعدات والذخائر العسكرية التي كانت الى الآن فى مصر، قد نقلت الى كينيا . وتجرى الاعدادات السريعة لتمهيد السبيل امام مكوث عدد كبير من رجال الجيش هناك .

وجدير بالذكر ان هذا المشروع الجديد سيجر وراءه ترقية مساحات شاسعة فى افريقيا المركزية ويؤدى الى عمرانها الزراعى والاقتصادى ، والى استغلال الكنوز المعدنية الثمينة الكامنة فى هذه المنطقة .

العمل والعمال

مجلة مصرية غير عمالية

تشهد بالظلم اللاحق بالعامل المصرى

— ان عمال مصانع المحلة ليسوا الا اقلية بالنسبة لعمال القطر الذين يزيد عددهم على المليون، يشتغل منهم اكثر من سبعمائة الف في الصناعة وحدها.. كما ان ما يشكو منه عمال المحلة ليس الا صورة مما يشكو منه عمال القطر. سواء اكانوا من عمال الصناعة او الزراعة، او التجارة او النقل!

— فان متوسط اجر العامل بصفة عامة ٨ قروش فى اليوم.. وفى كثير من الصناعات ينخفض الى النصف من هذا القدر او ربعه.. فهو يتقاضى فى صناعة غزل ونسج الصوف والحرير ٤٧ مليماً، وفى طرق ونقش النحاس والصاج وصناعة الادوات النحاسية ٤١ مليماً، وفى صنع الصلب البراميل والصفائح ٣٨ مليماً، وفى صنع الموبليات والتنجيد والنجارة والحدادة والسباكة والبرادة وصهر المعادن ٣٢ مليماً.. وفى صنع السجاد والاكلمة والحصير ينخفض مستوى الاجر اليومى الى ١٦ مليماً!

— ويشكو العمال من ان نسبة اجورهم الى دخل الشركات تبلغ ١٠ ٪ فقط، فى حين ان ٧٥ ٪ من مجموع الدخل يذهب الى خزانة صاحب العمل، الذى يطالبون بان يكون نصيبه بقدر ما يقوم به من عمل مضافا اليه ٩ ٪ ربحاً لرأس ماله!

— ويشكو من ان مجموع ساعات العمل يصل الى ٦٣ ساعة فى الاسبوع بمعدل ٩ ساعات يومياً.. بينما يحدد القانون ساعات العمل بثمانى ساعات يومياً. وان اغلبية المصانع لا تصرف للعمال اجوراً اضافية بنسبة اجرهم العادي عن ساعات العمل الاضافية.

ويطالبون بان يعاملوا معاملة عمال الحكومة وكافة المصانع الاجنبية...

— ويشكون من انه على الرغم من التأمين على حياة العمال فان الشركات تتباطأ فى علاج مرضاها ولا تمنحهم اجراً كاملاً اثناء مدة العلاج كما ينص القانون.

— ويشكون من ان الشركات لا تمنحهم اجازات مطلقاً الا فى ايام الاعياد، التي تمنحهم عنها اجوراً مخفضة.

ويطالبون بان يكون لهم الحق فى اجازة مرضيه مدتها ٢٠ يوماً، عدا العطلات القومية الرسمية اسوة بعمال الحكومة...

— واخيراً يشكو العمال من عدم احترام القوانين بصفة عامة فى معاملتهم.. ويتهمون مصلحة العمل بانها خاضعة لتأثير اصحاب الاعمال... ويشكون ايضاً من ان اصحاب الاعمال يدسون بينهم الجواسيس في ثياب عمال ويدربون الغلمان الصغار على العمل ليستغنوا عن ذوى الاجور المرتفعة.

شذرات...

فكاهة هولندية

تروج فى امستردام، عاصمة هولندا، الفكاهة التالية:

ارسل تاجر فى المواد الغذائية رسالة الى احد البقالين من زبائنه يطالبه فيها بدفع مبلغ من الدراهم. ولما لم يتسلم جواباً ارسل رسالة ثانية ثم اتبعها بثالثة فرابعة ولكن بدون جدوى. وكانت الرسالة الاولى رقيقة العبارة والثانية ذات اسلوب رسمى اما الرسالة الثالثة فكانت شديدة اللهجة ثم اعقبتها الرابعة تحمل تهديداً باقامة دعوى.

اخيراً قصد التاجر حانوت مدينه وسأله بغضب:

— لماذا لا تسدد دينك؟ هل اشغالك غير حسنة؟

— كلا — اجاب البقال — انى غير خبير بفن كتابة الرسائل وقد راقتنى رسائلك لحسن تبويبها وجودة تنسيقها بحيث اردت استعمالها كنماذج لرسائل مماثلة ارسلها الى زبائني المقصرين فى دفع ديونهم... ولذا اردت ان تكون لي مجموعة كاملة من رسائل المطالبة بالدين من اخفها لهجة الى اشدها تهديداً...

القاضى ساندستروم انقذ اثينا

ان القاضى اميل ساندستروم الذى ترأس لجنة التحقيق الدولية، قد خبر فى الماضى معالجة مشاكل دقيقة معقدة.

فى اثناء الحرب لتحرير اليونان كان القاضى ساندستروم فى اثينا على رأس لجنة «الصليب الاحمر الدولي» لتزويد الغذاء. وقد حام الخطر آنئذ ان يعمد الالمان المتقهقرون الى هدم اثينا. فهيأ القاضى ساندستروم مقابلة سرية بين قائد الماني وقائد بريطاني كانت نتيجتها ان الالمان وعدوا بعدم تفجير الالغام التي بثوها فى المدينة قبل انهزامهم.

رقم قياسى

جوزيف بروغان بدأ العمل فى مناجم الفحم ببريطانيا وهو في سن التاسعة. وقد واصل هذا العمل المضنى الشاق اثنين وسبعين عاما كاملة، ولم ينعزل عن العمل الا الآن عندما اتم عامه الواحد والثمانين!

هل انشأ الروس «مدينة للطاقة الذرية»؟

هل انشأ الروس «مدينة للطاقة الذرية» خاصة بهم؟

لاشك ان رجال العلم السوفياتيين غارقون فى البحث والتمحيص فى مشكلة تفجير الذرة. ولهذا الغرض يجب حصر عدة معامل ومختبرات فى مكان واحد، بعبارة اخرى يجب انشاء مدينة كاملة خاصة لبحث الطاقة الذرية.

وموقع هذه المدينة هو احد الاسرار العظيمة التي يحرص الروس كل الحرص على كتمانها. فليس ثمة من يدلي باي امر قد يستدل منه بشيء عما يتعلق بمسألة بحث الطاقة الذرية وصنعها، لا بل ان كلمة «اورانيوم» اختفت من التقارير الخاصة بعلم الطبقات الارضية.

وهناك اساس الافتراض بان مدينة الذرة تقع فى منطقة تانو — توفا القاصية حيث يعيش نحو سبعين الفاً من القبائل الرحل. وتقع تانو — توفا بين جبلين شاهقين. وهناك نحو عشرين ممراً بين الجبال تصل بين هذا الوادى والمناطق المجاورة. وحتى اكثر الممرات سهولة للاجتياز يمر فوق هوات عميقة الى درجة ان فرقة صغيرة من الجنود المدربين تدريباً حسناً تستطيع ان تصمد هناك لهجوم فيلق كامل.

فى اكتوبر ١٩٤٥ بدأ الريب يتسرب الى نفوس الصحفيين بان منطقة تانو — توفا اعدت لغاية خاصة. هذا لان الحكومة السوفياتية الغت في ذلك الحين استقلال خمس جمهوريات مستقلة لان هذه الجمهوريات لم تحفظ الوفاء للاتحاد السوفياتى ايام الزحف الالمانى. وما ثار الاستغراب الشديد فى ذلك الحين الغاء استقلال تانو — توفا البعيدة عشرات آلاف الكيلومترات عن الجبهة الروسية — الالمانية.

وكان التعليل الرسمى لذلك ان روسيا تريد ان تبرهن على ان تانو — توفا خاضعة لسلطتها. ويجب ان نذكر بهذه المناسبة ان الصين تطالب بهذه المنطقة لنفسها منذ القرن السابع عشر، ولكن فى سنة ١٩٢١ اعلنت تانو — توفا استقلالها وحظيت باعتراف روسيا فوراً. على انه لم تمض مدة قصيرة حتى ابتلعت روسيا منطقة تانو — توفا.

هذا وتانو — توفا النائية منطقة غنية بالكنوز الطبيعية، والمناخ فيها جيد، وارضها خصبة، وفيها مراع واسعة الاطراف. وفى حال الاقتضاء يمكن تحويل تانو — توفا الى مركز بوسعه تأمين كل ما يحتاجه من الوجهة العسكرية والزراعية والصناعية معاً. كذلك يمكن تحويل المكان الى حصن طبيعى منيع. ففي تانو — توفا ادغال واحراش لا ممر فيها كما فى الجونغل. وفى اعماق الجبال الشاهقة يمكن اخفاء مدن باكملها عن اعين طائرات الاستكشاف كما ان فى بطون الجبال كهوفاً كبيرة تمتد الى عدة اميال.

والانهار هناك صالحة للاجتياز وقد انشئت عدة محطات لتوليد القوة ولا سيما بين مضايق الجبال.

اما المعادن الكامنة فى بطون اراضي تانو — توفا فعديدة: النحاس، والحديد، والذهب، والفضة، والرصاص والماغنزيوم والراديوم، والماس والاحجار الكريمة الخ... ويبدو ان هناك كميات عظيمة من الاورانيوم ايضاً.

ورغم التكتم الشديد الذى يحيط بكل ما يتعلق بتانو — توفا، فيمكن الاستنتاج مما ترويه الصحف بين حين وآخر عما يجرى هناك من ذلك ازدياد عدد الروس فى المنطقة ازدياداً كبيراً مطرداً. فقد كان عددهم فى المنطقة كلها لا يتجاوز العشرين الفاً؛ اما الآن فقد انشأ الروس الذين قدموا المنطقة عشرات المدن والقرى بحيث اصبح عددهم يربو على عدد سكان المنطقة الاصليين.

ويستفاد من الصحف ايضاً انه انشئت خطوط للسفن التي تجتاز انهر تانو — توفا وبحيراتها وانه تجرى هناك عمليات حفر وتنقيب واسعة وتنشأ محطات عديدة لتوليد القوة. كذلك انشئت السدود وبدئ باستغلال المعادن الكمينة.

ومن جهة اخرى مهدت مساحة ١٥ مليون اكر من الارض للزراعة كما انشئت مزارع حكومية ومشتركة مجهزة بخير الاوائل والماكنات الزراعية الحديثة.

فى سنة ١٩٤٦ قصدت تانو — توفا ٣٢ بعثة علمية للبحث والتحقيق فى الكنوز الطبيعية المتوفرة فى تلك المنطقة. وقد ترأس هذه البعثات كبار المهندسين والعلماء السوفياتيين.

على ان تفاصيل وافية عن مدينة الذرة ونطاقها لن تعرف الا حين ترفع روسيا الستار الكثيف عن جميع ما يتعلق بالابحاث عن الطاقة الذرية فى روسيا السوفياتية.

* * *

لكى تنال التعويضات فى الوقت المناسب...

قصدت زوجة موظف حكومى احد مكاتب الحكومة وطلبت من الموظف المسؤول اعطاءها نموذجاً لطلب تعويضات عن موت زوج فسألها الموظف:

— متى توفى زوجك؟

— ومن قال لك انه توفى — اجابته الزوجة.

الموظف: اذن ليس هذا النموذج الذى تحتاجين اليه. ها لك نموذج لطلب الاحالة على التقاعد.

الزوجة: لماذا؟ ان زوجى لم يتجاوز بعد سن الاربعين!

الموظف (بحنق): اذن ماذا تريدين منى؟

الزوجة: ان زوجي يشعر باعتلال فى قلبه وحالته الصحية سيئة وقد قالوا لي انه اذا اردت الحصول على التعويضات فى الوقت اللازم — علي ان اقدم طلباً منذ الآن؟...

الاكثرية مضمونة له...

يمتاز سكان جنوب افريقيا البوير الى الآن بطول العمر وكثرة النسل. ويروى ان شيخاً من البوير يدعى بييت رشح نفسه لعضوية المجلس البلدى فى احدى البلدان الصغيره. ولما سئل عن امله فى الفوز قال ان له ١١٠ ابناء واحفاد وهؤلاء جميعاً سيصوتون فيؤمنون له الاكثرية المطلوبة...

٨٧ الف دار للسينما

يبلغ عدد دور السينما فى العالم ٨٦٬٦٤٠ داراً، منها ٥١٬٢٢٧ داراً فى اوروبا، و ١٨٬٧٦٥ فى الولايات المتحدة و ١٧٬٥٠٠ في روسيا. ويلاحظ ان عدد دور السينما فى روسيا يزيد عنه فى سائر البلاد الاوروبية.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

בְּכִי יֶלֶד עָלוּב, נְהִי אֵם אֶבְיוֹנָה – מְנַבְּלִים אֶת חֶבְרַת הָאָדָם יוֹתֵר מֵחוּרְבַּן כּוֹל מִקְדָּשֶׁיהָ.

(מִדִּבְרֵי אֱלִיעֶזֶר יָפֶה – אִכָּר אֶרֶץ־יִשְׂרְאֵלִי וּמַנְהִיג פּוֹעֲלִים חַקְלָאִים. יִסֵּד כְּפַר פּוֹעֲלִים (לֹא קִבּוּץ) נַהֲלָל, הַמְּיֻסָּד עַל עֶזְרָה הֲדָדִית. יִסֵּד אֶת חֶבְרַת „תְּנוּבָה" הַחַקְלָאִית. עַתָּה מָלְאוּ חָמֵשׁ שָׁנִים לְמוֹתוֹ)

ان بكاء ولد بائس، وعويل ام فقيرة، يدنسان المجتمع البشرى اكثر من خراب جميع مقدساتها.

(من اقوال اليعزر يافه، مزارع فلسطيني وزعيم عمال زراعيين. أسس قرية عمال (لا قيبوص)، نهلال، المبنية على اساس التعاون المتبادل واسس شركة «تنوفا» الزراعية. توفى منذ خمس سنوات).



مخزن تعاونى لبيع مختلف الحاجيات والملابس فى القدس، وهو احد فروع شركة «همشبير للمستهلك»

ابنة طبيب من نابلس ...

من اسرار الجاسوسية العالمية فى مصر اثناء الحرب الاخيرة

فى ليلة ١٤ يناير ١٩٤٣ كانت ردهة أحد فنادق القاهرة الكبيرة تموج بجموع زاخرة من ضباط الجيشين الامريكى والبريطانى، وقد وفدوا تباعا فى سياراتهم العسكرية لحضور احدى حفلات الترفيه.

وبرغم ان قاعة الرقص كانت ملأى بعشرات من الحسان الامريكيات والبريطانيات، فان واحدة منهن لم تكن فى جمال هاتين الفتاتين الفلسطينيتين اللتين هبطتا الفندق منذ ايام، وقد جمعتا بين جمال الغرب وسحر الشرق. وكان من حظ الكولونيل «هارولد ماندسون» الضابط بسلاح الطيران الامريكى مصاحبة كبراهما «دورا» فى الرقص، بينما صاحب الصغرى «كيتي» الكابتن «روبرت هكنج» من الجيش الثامن الانجليزى.. وقد حرص الضابطان الشابان على الا تفلت منهما الفتاتان طوال السهرة

ومن تلك الليلة سطر «كيوبيد» اسماء «هارولد ودورا» و «روبرت وكيتي» فى سجل العاشقين!

* * *

والشقيقتان يتيمتان من مدينة «نابلس» فى فلسطين، ولدتا من طبيب فلسطيني درس الطب فى لندن وتزوج هناك من أمهما الانجليزية التى ماتت بعد مقدمها مع زوجها الى فلسطين تاركة ابنتيها طفلتين تحبوان، فتعهدهما ابوهما بالتربية والرعاية الى ان مات فى مستهل الحرب الاخيرة دون ان يخلف لهما شيئاً.

وضاقت سبل الحياة بالفتاتين فى وطنهما، واعياهما البحث عن مورد للرزق. واخيراً لاح لهما فى الافق أمل براق طالما اجتذب قبلهن العشرات من فتيات الاقطار الشقيقة، هو الاشتغال بالسينما. وكانت الشركات السينمائية المصرية وقتئذ تبحث عن وجوه جديدة من بنات الاقطار الشقيقة. فسافرتا الى القاهرة واقامتا فى ذلك الفندق الكبير، ثم اقتحمتا ميدان السينما، ولكنهما ما لبثتا ان صدمتا بالواقع، وظهر لهما انهما كانتا تجريان وراء السراب، اذ لم تفلحا الا فى الحصول على ادوار تافهة بين فتيات «الكومبارس»، وكانتا فى اشد حالات اليأس عندما التقتا بالضابطين الشابين اللذين ما كادا يطلعان على حقيقة امرهما حتى رقا لحالهما، فاعاناهما فى الحصول على عمل لا بأس به فى مكتب الرقابة الحربى البريطانى على الرسائل والمطبوعات.

* * *

وعاش المحبون الاربعة فى وفاق وهناء فترة من الزمن صدر الامر بعدها باعادة «الكولونيل هارولد» الى امريكا للعمل فى المركز الاعلى لاركان الحرب. فكان اول ما فعله بمجرد ان تلقى هذا الامر ان عقد زواجه على «دورا» واخذها معه.

وفى نفس اليوم الذى فارقت فيه كيتي شقيقتها لاول مرة فى حياتها انفرد بها «روبرت» وصارحها فى حياء وأسى بأنه بالرغم من حبه الطاغى لها، ورغبته الملحة فى الزواج بها، لن يستطيع تحقيق هذه الامنية لان له زوجاً فى وطنه!

وتلقت «كيتي» الصدمتين معاً وانهارت أمانيها دفعة واحدة.. ومن ذلك اليوم صارت تعيش بلا روح او أمل!..

* * *

وذات يوم تعرفت «كيتي» الى رجل تركي يدعى «نور الدين» وزوجه «نازك هانم» اللذين هبطا الفندق فجأة. وادعى الرجل انه قدم من تركيا للاتفاق مع بعض الشركات السينمائية على عرض افلامها هناك، ولعقد بعض الصفقات التجارية. ووجدت «كيتي» من عطفهما ما جعلها تطلعهما على آلامها بعد ان وجدت عندهما العزاء والسلوى.

وفى احدى الليالي همس «نور الدين» فى أذن «كيتي» قائلاً:

— كيتي.. سأعرض عليك أمراً فيه لك الخير كل الخير. ولكنني ارجوك اولاً ان تعاهديني على كتمان السر سواء اتفقنا ام لم نتفق.

— انت تعلم مقدار احترامى لك، فلا يخالجك الشك فى امرى.

— انت فى حاجة الى المال لتعودى الى وطنك، او تسافرى الى امريكا وتلحقى باختك، والفرصة امامك.

— لا افهم قصدك!

— ستقومين بتسلم رسالة من شخص معين وتسليمها الى شخص آخر مرة فى كل اسبوع، وستحصلين في نظير ذلك على مائتي جنيه شهرياً.

— وما فحوى هذه الرسالة؟

— ذلك سر لا يهمك معرفته.

وصادف العرض قبولاً من الفتاة المسكينة اليائسة من حياتها، ووجدت فيه سبيلاً للخلاص من شقائها فاجابت «نور الدين» بقولها:

— اتفقنا.

— قبل ان اطلعك على التفاصيل احب ان انبهك الى ان سر هذه المهمة لا يعلم به سوى ثلاثة: انا وزوجى «نازك» وانت.. واذا ما تعدانا فمعنى ذلك هلاكنا جميعاً.

— فهمت..

— حسن.. ستبدئين مهمتك غداً

وبدأت «كيتي» مهمتها الخطيرة فى مساء اليوم التالي. واستمرت تؤديها فى كل اسبوع بنجاح تام. ومنذ بدأت العمل ترك «نور الدين» وزوجه الفندق وسكنا فى دار صغيرة باول شارع الهرم.

وكان عليها ان تجلس فى الساعة السادسة من مساء كل يوم اثنين فى مقعد معين فى احد اركان قاعة التدخين بالفندق، حيث يكون قد سبقها الى الجلوس على المقعد المجاور رجل كهل احمر الشعر يخفى وجهه بين صفحات مجلة امريكية ويدخن سيجاراً كبيراً. وبعد ان تجلس لحظة يضع الرجل المجلة على المائدة الصغيرة التي تفصل ما بين مقعده ومقعدها، ويطفئ سيجاره، ثم ينهض ويخرج من القاعة. وبعد خروجه تمتد يد «كيتي» الى المجلة وتتظاهر هى الاخرى بتصفحها بضع دقائق ثم تنهض وتأخذها معها الى غرفتها فتخرج من بين طياتها مظروفاً مغلقاً أزرق اللون، صغير الحجم، فتخفيه فى مكان أمين الى صباح اليوم التالي، حيث تنهض مبكرة فتستقل أول قطار الى الاسكندرية. فاذا ما وصلت الى «محطة سيدى جابر» صعد الى القطار شاب اصلع الرأس يرتدى دائماً «كرافتة» حمراء ومعطفاً من وبر الجمل، فتتبعه فى ممر العربة حتى تسنح الفرصة فتسلمه الخطاب، ثم تعود الى مقعدها لتنزل فى محطة الاسكندرية وتعود بالتالي الى القاهرة فى اول قطار.

وكان عليها ان تفعل كل ذلك دون ان تنطق بحرف. وافهمها «نور الدين» انها ستتلقى انذاراً بالخطر عندما تتعرض له هى او غيرها من القائمين معها، اذا ما رأت الشاب الاصلع لا يرتدى الكرافتة الحمراء او المعطف المصنوع من وبر الجمل، وان عليها فى هذه الحالة ان تتخلص من الرسالة — ان تسلمتها من الاول ولم تستطع تسليمها الى الثانى — باعدامها حرقاً فى دورة مياه القطار!

* * *

ومرت الاسابيع والشهور وربحت «كيتي» من مهمتها السرية ثروة لا بأس بها، وكان «روبرت» لا يعلم من امرها شيئاً، برغم انها كانت تصحبه فى بعض الاحيان لزيارة «نور الدين» وزوجه فى بيتها، وهو لا يشك فى ان علاقتها بهما لا يمكن ان تتعدى مجال الصداقة البريئة.

واخيراً قررت «كيتي» السفر الى فلسطين، ووافقها «نور الدين» واعدت عدتها للرحيل على متن طائرة فى صباح يوم الاربعاء التالي بعد ان تقوم بتسليم «الرسالة المجهولة» لآخر مرة. وتسلمت الجواز وتذكرة السفر، واعتزمت الا تصارح «روبرت» بالامر الا فى مساء الثلاثاء، ولكن الحظ الذى حالفها فى اداء مهمتها كل مرة منذ تولتها شاء ان يخونها فى آخر مرة. فقد تسلمت الرسالة كالمعتاد فى مساء يوم الاثنين، وسافرت الى الاسكندرية فى صباح اليوم التالي. ولما وصلت الى محطة سيدى جابر لم يصعد الشاب الاصلع الى القطار بالمرة.. وتابع القطار مسيره الى محطة الاسكندرية وخلال هذه المرحلة القصيرة اعدمت «كيتي» الرسالة ثم عادت واخذت تعد حقائبها.. وفى المساء جاءتها «نازك» واخبرتها بان زوجها قد خرج منذ الصباح ولم يعد فى ميعاد عودته عند الظهر وانها قلقة عليه غاية القلق اذ لم يسبق ان تأخر هكذا من قبل، فقصت عليها «كيتي» ما حدث لها هى الاخرى فزاد ذلك من اضطرابها.

ولم يلبث ان جاء «روبرت». فتحينت «كيتي» الفرصة وصارحته باعتزامها السفر لتضع حداً لعلاقتها التى لا طائل من ورائها سوى العذاب واليأس. وتجالد الشاب وامسك نفسه، وتظاهر بانصياعه لارادة فتاته، وتمنى لها التوفيق والسعادة اينما ذهبت.، واستأذنت «نازك» فى العودة الى بيتها، فقام «روبرت» ليوصلها فى سيارته ثم يعود

لكن «روبرت» لم يعد فى تلك الليلة.. وقد ظنت «كيتي» انه آثر الفرار من مواجهتها مرة ثانية منفردين خشية ان يدفعه حبه وتعلقه بها الى عرقلة خطتها وتعطيل سفرها.

* * *

وسافرت «كيتي» الى فلسطين، ومنها الى اميركا وما زالت تعيش هناك الى هذا اليوم. وقد اعتقدت بمجرد ان انتهت الحرب ان «روبرت» لا بد قد عاد الى بيته وزوجته.. ولا ريب انها حتى الآن لم تقف على شيء مما حدث منذ غادرت القاهرة، ولا انها كانت تشتغل هناك مع عصابة من الجواسيس الخطرين الذين كانوا يعملون لحساب الالمان.. يرأسها «نور الدين» وزوجته «نازك» — وهما المانيا الاصل — وانها كانت تحمل فى تلك «الرسالة المجهولة» التي كانت تنقلها كل اسبوع من القاهرة الى الاسكندرية اسراراً حربية خطيرة!

وهى لا تعلم ايضاً ان «نور الدين» وجميع افراد عصابته — بما فيهم الكهل الاحمر الشعر والشاب الاصلع — قد قبض عليهم رجال ادارة المخابرات البريطانية فى اليوم السابق لسفرها بعد ان اكتشفوا امرهم!

كما انها لا تعلم ان «روبرت» عندما عاد «بنازك» الى بيتها وجد رجال المخابرات فى انتظارها فقبضوا عليها، وقبضوا على «روبرت» ايضاً معها كشريك للعصابة.

ولم يبح احد من افراد العصابة بسر من اسرارها للمحقق الذى استنفد معهم جميع وسائله، تارة بالحيلة وتارة بالعنف. كما لم يفه «روبرت» بكلمة واحدة، ورضي بمصيره معهم الى الاعدام رمياً بالرصاص بعد ان ادرك حقيقة علاقة «كيتي» بهم، حتى لا يجر قدمها.

واعدم «روبرت» مع الباقين وطوى «كوبيد» صفحة خالدة من صفحات سجله الحافل بالمآسى والعبر.

(عن مجلة «المصور»)

* * *



قسم الاصواف والغزولات فى مخزن «همشبير للمستهلك» بالقدس

شذرات

قبض عليه...

بلغ دائرة الشرطة فى لوس انجلس بالولايات المتحدة ان احد كبار اللصوص المعروفين اختبأ فى بلدة نائية بمقاطعة اريزونا. لهذا ارسلت الى رئيس الشرطة هناك وصفاً مدققاً للص المطلوب وارفقت وصفها باثني عشر رسماً يظهر فيها اللص بمختلف المظاهر، مرة من الخلف واخرى من الامام، ثم من الجانب، وفى بذلة سهرة، وفي ثياب السباحة الخ.

وبعد مرور ٢٤ ساعة تلفن رئيس الشرطة الى دائرة الشرطة في لوس انجلس واعلن بلهجة الظافر المنتصر:

— لقد قبضت الى الآن على ١١ من هؤلاء المجرمين ولى الامل بالقاء القبض على رئيس هذه العصابة اليوم!

من يدفع القيمة؟

وصلت كلكتا مؤخراً ٦٠ بطة اوصت عليها حكومة البنغال فى حينه لاجل دائرتها الزراعية. وقد وصلت البطات فى ظروف حرجة حركات سلطات البنغال منهمكة فى تقسيم المنطقة وجميع شؤون الحكومتين الجديدتين.

ولا يعلم بعد من سيدفع القيمة: حكومة باكستان ام هندوستان.

اعلان طريف

نشر الاعلان التالي فى جريدة اميركية: «مطلوبة طباخة بشرط ان تقطن فى مكان العمل. مستعدون لاعارتها كل يوم احد حلية من الماس وفروة».

من عالم الجيش والسياسة الى عالم المال

من الغريب ان الفيلدمارشال لورد ويفل، نائب الملك في الهند سابقاً، دخل الآن وهو فى سن الـ ٦٤، ميدان حياة جديد. فقد تعين مديراً فى لندن لاكبر شركة كبيرة للماس فى جنوب افريقيا. هذا والفيلدمارشال ويفل يتقاضى راتب تقاعد قدره ١٦٢٩ جنيها فى العام. اما وارداته من الوظيفة الجديدة فتبلغ ٢٧٥٠ جنيها.

لمن الهلال والنجوم؟

احتجت حكومة تركيا على حكومة السوفييت لان طوابع بريد ارمينيا السوفياتية تحمل رسم ظلال جبل ارراط الشاهق، هذا الجبل الذى استعادته تركيا منذ الانقلاب بفضل ضغط الدول الغربية على البلشفيين.

فاجابت روسيا على هذا الاحتجاج قائلة: ان طوابع البريد التركية تحمل رسم الهلال والنجوم. ومن المشكوك فيه ان هذه تخص الدولة التركية...

اسطوانات الزواج

قرر كاهن كنيسة القديس ادوارد فى تكساس تسجيل جميع حفلات الزواج التي تعقد في كنيسته على اسطوانات. ويظن الكاهن ان هذه وسيلة لاكثار الوئام والسلام بين الازواج، بحيث انه كلما نشب خصام او خلاف بين الزوجين يسمع احدهما الاسطوانة فتعود الذكريات اللذيذة ويحل الرضى محل الخصام.

شيخ رجال الاطفائية

يبلغ الاميركى ا. د. بيك سن الثمانين وهو لا يزال يترأس فرقة اطفائية فى مدينته. والمستر بيك زاول مهنة الحلاقة حتى سن الخمسين، وعندها التحق بفرقة اطفائية فى مدينة فلورا التابعة لولاية ايلنيوس فى الولايات المتحدة.

والمستر بيك الذى يترأس فرقة الاطفائية منذ ٢٧ عاما لا يزال يؤدي مهمته بنشاط وهو اول من يخف للنجدة عند الاقتضاء.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب